المنهل

شوال ١٣٥٩

المطبعة العربية — بمكة



مجلة تخدم الادب والثقافة والعلم

منشئها ورئيس تحريرها المسؤل

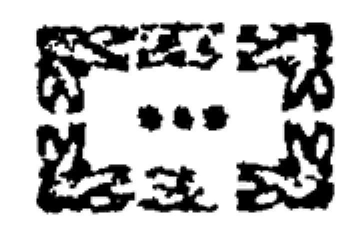
عبد القدوس الأنصاري

قيمة الاشتراك : في المملكة العربية السعودية (٣) ريالات عربية وفي الخارج (٧) ريالات عربية والطلبة في الداخل (٢) ريال عربي ـ الاجزاء المفقودة في الطريق لا تسد الادارة بتعويض المشتركين عنها ولكنها تحرص على ان تصل

المقالات لا تقبل للنشر في المنهل الا اذا كانت له خاصة ولا تعاد لاصحابها نشرت أم لم تنشر .

الاعلانات يتفق بشأنها مع الادارة

العنوان — ادارة مجلة المنهل بالمدينة المنورة « الحجاز »



السنة الرابعة . الجزء الحادي عشر المجلد الرابع

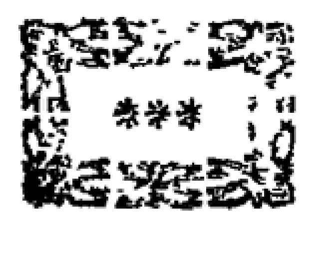
المنهل

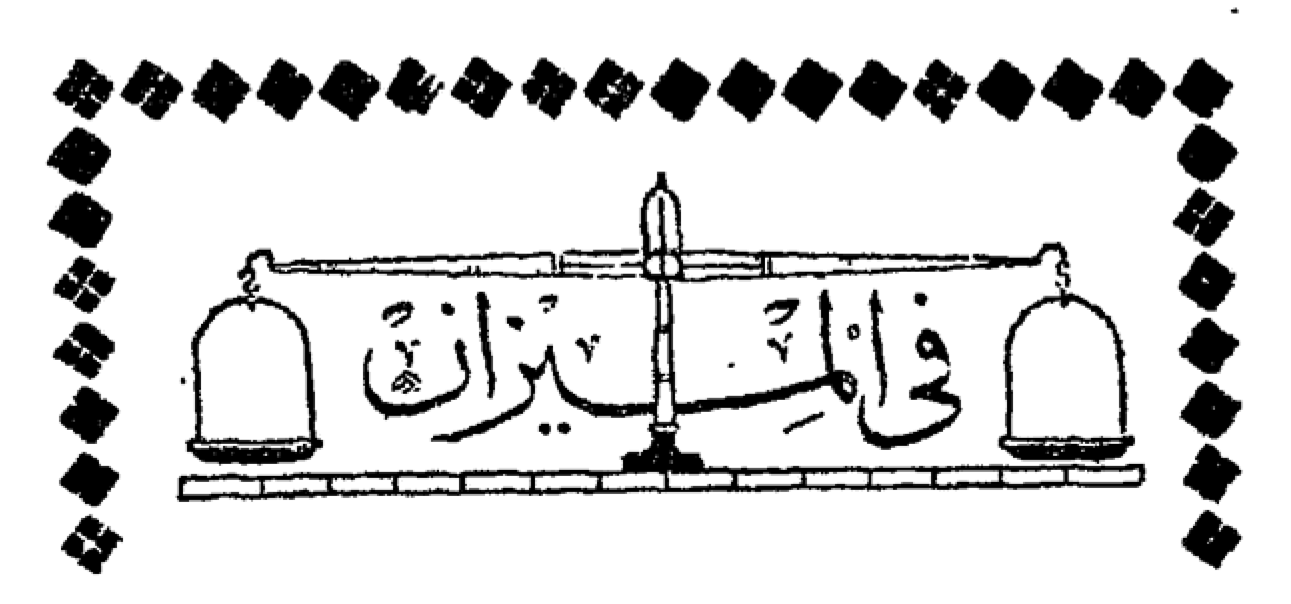
مجلة تخدم الأدب والثقافة والعلم

شوال ١٣٥٩ نوفمبر ١٩٤٠

بمناسبة عيد الفطر السعيد

بمناسبة حلول عيد الفطر السعيد يتشرف « المنهل » برفع تهانيه الوضاءة الى حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم ﴿ عبد العزيز ﴾ آل سعود أيده الله وأحاطه برعايته. كما يتشرف « المنهل » برفع تهانيه الخالصة الى حضرتي صاحبي السمو الملكي ولي العهد الأمير ﴿ سعود ﴾ والنائب العام الأمير ﴿ فيصل ﴾ المعظم ، وسائر أمراء الأسرة المالكة . راجياً من الله جل وعلا أن يعيد هذا العيد السعيد وأمثاله الكثير على هذه المملكة العربية السعودية وهي ترفل في حلل قشيبة من السعادة الوارفة والتقدم المستمر ، والازدهار الدائم في ظل المليك المفدى .





صفحة صبه تطور المعرفة

بين الراديو والصحافة

« من رأيي ان الراديو سيزحزح الصحافة من مكانتها كما فعلت الصحافة بالكتاب » الكاتب

(ان سمعت لسانا قد من خشب
فهل ترى بعد هذا ينطق الحجر)
(صوت بروما صداه رن في أذني
كأنما هو من فكى منحدر)

***

(وآية جعلت من حجرتى افقا
يرتد منحسراً عن حده البصر)
(صماء لكن تعى مالا تعى أذن
بكماء من فمها الاخبار تنتشر)
(ثرثارة ان اردت القول ثرثرة
فان اردت اختصاراً فهو مختصر

محمود غنيم

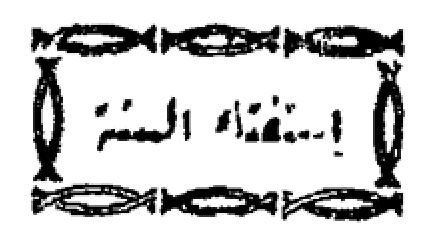
عشاق العصر بأنه عصر السرعة في كل شيء . فالاوضاع الاجتماعية والسياسية والعمرانية جميعها عرضة للانقلاب السريع والتطور المريع ، وهذا بلا شك من نتائج اتساع آفاق المعرفة البشرية في استخدام مكنونات هذا الكون المليء بالعجائب والمدهشات .

عاش الناس من قبل هذا العصر اجيالا يتلقون دروس العلم من (الكتاب) الذي يؤلفه لهم أناس توفروا على دراسة الفن الذي يصنفون فيه . فبقيت (المعرفة) محصورة في طوائف معينة من البشر طيلة تلك الاجيال الغوابر . ثم أراد الله أن يتسع أفق المعرفة الى مدى بعيد فكانت الصحافة حاملة لواء هذا التطور الحديث في اتساع المعلومات ورقي التفكير العام . وهكذا انتشرت الصحافة في هذا العالم انتشاراً قوياً زاخراً بمعاني الفخامة والضخامة فكانت النتيجة اللازمة لهذا التضخم ضئولة اثر الكتاب في الاوساط العالمية ، فأودع الخزائن ووضع على الرفوف للزينة والتباهي في الغالب والمراجعة في النادر ، وانهمك الناس في الاشتراك في الصحف واشترائها وتفنن القائمون بها في أساليب الاغراء الى مطالعتها واقتنائها . وهكذا احتلت الصحافة في هذا العالم المكانة التي كان الكتاب يحتلها في العالم السابق . ولكن ما كاد يقر قرارها وترسخ جذورها وتفوح ازاهيرها وتنضر غصونها حتى ولد في عالم المعرفة مخلوق جديد لم تكترث له الصحافة باديء ذي بدء وكانت تخال ن سبيله غير سبيلها ، وما هي الا عدة أعوام على ولادته حتى رأيناه يثب الى منصة الصحافة فيحتلها وصار يبرهن لنا أخيراً على انه أهل للقيام باعبائها او تزيد بصفة أتم وأعم وأسرع وأروع ، وهذا المخلوق الغريب الطريف هو (الراديو) وكما قلنا في مبدأ هذا المقال : عصرنا هذا عصر السرعة . ولهذا نفسه نرى ان هذا الراديو مع حداثته وجدته فانه سينتشر في العالم انتشارا عظيما ، بما يدخل اليه من تحسينات [illegible] المظهر والمخبر ، وحينئذ يكون ترجمانا بارعا في كل بيت ، وصحيفة عالمية [illegible] في كل منتدى ، وسيحوى فيما يحويه من المزايا نشر الثقافة على اطراف المعمورة ، وسيحمل لواء المعرفة العامة والخاصة ، وستجد فيه الشعوب الحل الوحيد للمشكلة

نشر الثقافة العامة ، فاسلوب هذا المعلم أسلوب سهل فى غاية من السهولة ، وفى مستطاع كل امرىء أن يتفهمه ، وستقبل الأمم على الراديو اقبال الظماء على الماء ، وحينئذ تشمر الصحافة بما لحقها من الصدوف المبين والاعراض البادى . ويؤول أمرها فى النهاية ـ مهما تفننت فى مقاومة هذا الوليد الجديد ـ الى أن تعود الى الاقتناع بسكنى الزوايا والرفوف والخزائن وفق صنيعها هى مع (الكتاب) فى عهد مضى وسيزداد الراديو انتشاراً وسيزداد اقبال الأمم عليه حينما تصل به التحسينات الى أن يوجد بجانب فمه المنطيق بكل لغات العالم عينان تبصران انحاء العالم : (التلفزيون) . ويدان تسجلان ما ينطق به ذلك الفم المهروت ، وهاتان العينان الحادتان .

ونقول ان الراديو سيزحزح الصحافة عن مكانتها كما فعلت الصحافة بالكتاب لأن طريقة نشره للاخبار والعلوم أسرع وأخف مؤنة واكثر جاذبية من الصحافة .

وهذه الاسباب مجتمعة هى التى دعت الأمم الى استبدال الكتاب بالصحافة ، فهى التى اذن ستكون السبب فى استبدال الصحافة بالراديو . وان من يسمع من البشر اكثر عدداً ممن يقرأ مهما اتخذت الوسائل فى ابادة الأمية بنشر مبادىء القراءة والكتابة . والسماع أخف وأسهل من القراءة على كل حال خصوصا بالنسبة للرجل الكثير الاعمال المكدود الذهن المتعب النظر والمنهوك القوى . واستنطاق الراديو لا يكلفك الا مجرد ادارة لولب خشبي بسيط وبمجرد قيامك بهذه الحركة حالة كونك متكئا على فراشك الوثير وآخذاً من الراحة القسط الوفير تسمع انباء العالم جديدة (طازجة) لم يمر عليها دقائق عديدة وساعات معدودة كما تسمع ما تشتهى من محاضرات علمية وأدبية وصحية وعمرانية واقتصادية الخ وفق ما تميل اليه نفسك فى تلك اللحظة ، واذا الفيت نفسك تتسرب اليها السآمة فأدر اللولب نفسه ادارة بسيطة ينقلب الراديو الناطق الى خزانة صامتة ماثلة امامك لا حراك فيها ولا نطق . وهكذا دواليك ؟ باحث



هل الحروب تطوى الحضارات أم تنشرها ؟

— ٩ —

رأي الاستاذ السيد ابراهيم هاشم فلالى

عنوان هذا المقال سؤال موجه من صاحب المنهل الأغر الاستاذ عبدالقدوس الانصارى الى الادباء فى بلادنا للاجابة عليه بابداء الرأي فيه ، وقد تلطف الاستاذ الفاضل فجعلنى من ضمن من وجه اليهم سؤاله .

وللاجابة عليه أقول : اما وأنا اريد ابداء رأي استند فيه على التفكير السليم والمنطق القويم للوصول الى الحقيقة بما يرضاه العقل ، ولست بسبيل ارسال الكلام بما تستدعيه النفس لارضاء العاطفة .

فان لدى رأيا ربما يختلف وآراء الكثرة من الناس ، ذلك لانى لا أرى فى الحياة حضارات مختلفة ـ كما يفهمه الكثيرون وكما تدل عليه لفظة (حضارات) هذه التى جاءت فى الاستفتاء ـ وانما الذى افهمه ان الحضارة فى الحياة واحدة الا ان اجزاءها متنوعة ، والانسان حينما حاول التحضر حاوله قبل أن تنضج فكرة الحضارة فى الاذهان فذهبت كل أمة تعمل فى جانب من جوانب الحضارة دون أن تفكر بان للحضارة جوانب أخر لا يتم تحضر الانسان الا بها ، فكان التحضر بين الناس اشبه ما يكون بمشروع ضخم لم يكتب لامة من الامم أن تتوفر على دراسته من جميع نواحيه ، أو تدعو الناس الى الاشتراك معها فى دراسة هذا المشروع الخطير ليتسنى لهم ابرازه الى عالم الوجود كاملا غير منقوص وربما سبق لامة ان دعت لذلك ولكن الناس لم يستجيبوا لدعوتها ، واكتفت

كل امة بالعمل على التحضر بمبلغ ماوسل اليه علمها وارتضاه ذوقها وقدرت عليه جهودها ، فجاء جسم الحضارة اشلاءاً مبعثرة على وجه الارض وعكفت كل امة على الجزء الذى اصابها منه تطوف حوله وتباهى به وغفلت عن بقية الاجزاء المتممة له ولم تعن باضافتها اليه .

لذلك ما رؤيت الحضارة عند امة من الامم السالفة والحديثة كاملة البنيان وثيقة الاركان انطوت على كل معانى الحضارة وما من امة قديمة أو محدثة تطلعت الى التحضر الا وقصرت جهودها عن ادراك الغاية فيه ـ للاسباب التى قدمنا ـ ولكن تلك الجهود لم تذهب عبثاً فما بذلته الامم السالفة فى سبيل الحضارة كان كامنة فى أساس صرح الحضارة ، وما بذله ويبذله الشرقيون الذين ينزعون الى الروحية اكثر من نزوعهم الى المادية فى تحضرهم اقام جانبا من اهم جوانب الحضارة ، أما جانب المادية الذى يميل اليه الغربيون فى تحضرهم فقد أوشك ان يبلغ غايته بفضل جهودهم .

ولكن لعدم نضوج الفكرة ـ فكرة التحضر فى الاذهان ـ كان دائماصرح الحضارة لا يرى الا ناقصا مبتوراً ، مما جعل الشرقى يتوجه الى دراسة ما لدى الغربى من ماديه لأنه وجد الحياة لا تستقيم له الا إذا اخذ بنصيبه منها ، وتتطلعت نفس الغربى الى اكتشاف مالدى الشرقى من روحية لأنه وجد الحياة لايستقيم له أمرها مالم يقتبس منها بقبس يضيء له ظلمة المادية التى احتوته بين كنافها وربما تسنى للناس بذلك دراسة مشروع الحضارة الكاملة للانسان ، بعد أن عرفوا أن كلا منهم و حاجة الى مالدى الآخرين من الامور التى لاتتم الحضارة الا بها ، وليس ببعيد ان يأتى ذلك اليوم الذى تتضافر فيه جهود الخليقة لضم أجزاء الحضارة ـ المبعثرة ـ وربطها ببعض ، وابراز ذلك المشروع الخطيركاملا على وجه الارض ، فان القوى الفكريه ـ على ما يبدو ـ تحرص على ذلك وما فتئت تعمل له ، وآية ذلك انقياد الهواء والكهرباء والاثير والبخار للبشر حتى صار

الناس لا يحفلون بالابعاد الشاسعة ولا المسافات البعيدة وأوشكوا أن يكونوا ـ على ظهر البسيطة ـ كالأسرة الواحدة يتحدث احدهم فى الشرق فيسمعه من فى الغرب ويتشوق الانسان لرؤية أخيه الانسان فلايلبث أن يراه ـ فى امد قريب ـ ولو كان بينهما بعد ما بين المشرقين ، وهذا مظهر من مظاهر التقارب ولون من ألوان المفاهمة بين البشر .

وهنا يحسن الوقوف عن الافاضة فى التدليل ـ على ماذهبت اليه ـ للنظر فى أمر الحروب هل هى تطوى الحضارات ـ اى أجزاءها ـ أم تنشرها والذى أراه ان الحروب ما كانت ولن تكون مدعاة لطى الحضارة (١) إذ اية حرب ـ فى التاريخ ـ نشبت بين فريقين من سكان الارض ثم انقشعت عن طى الحضارة والعودة بالانسان الى سيرته الاولى كما كان عليه قبل أن يتحضر ؟ فاذا لم يكن فى التاريخ ما يدل على ذلك فان فى التاريخ ما يدل على ان الحرب لم تكن سببا فى انتشار التحضر بين الناس فحسب بل كانت من الاسباب القوية فى اذكاء عوامل الميل الى التحضر فى نفوس الناس ، لأن محاربة الامم بعضها البعض واستيلاء أمة على اخرى مدعاة الى تلاقح العقول واحتكاك الافكار وتنشيط الاذهان وشحذ الجهود ، وبذلك يتضخم الانتاج العلمى والادبى والتجارى والصناعى وغير ذلك مما يتطلبه امعان الانسان فى التحضر .

ولعله من الغريب أن يقال ان الحضارة ما كانت مغزوة قط ولكنها ـ دائما ـ غازية لما من امة بربرية غزت امة اصابت شيئا من التحضر وتغلبت عليها الا وتحفزت حضارة الامة المغلوبة للانتقام لذويها من الغالب فلاتفتأ تحاوله وتداوره وتعنف عليه تارة وتتودد اليه اخرى حتى ترغمه على ترك بربريته وتحمله على التحضر ، وغنى عن البيان ان الحضارة سرعان ماتسحق البربرية إذا كانت

(١) وإذا اقتضى سياق الكلام للاتيان بلفظ الحضارة فما ذلك الا من قبيل اطلاق الجزء على الكل بناء على ما أرى .

والنفوذ بجانب المسيطرين عليها والشواهد على كلا الامرين كثيرة فى التاريخ وما الحرب الا مثل السلام مظهر من المظاهر المختلفة التى يبدو فيها الانسان متحضراً كان أو غير متحضر ، فاذا دل السلام على مبلغ ماوصل اليه العقل الانسانى من التفكير فى اجتناب المشاكل التى قد تجر الى الحرب ، فان الحرب تدل على مبلغ ماوصل اليه الفكر الانسانى من التعلق باسباب القوة والجبروت ذلك بما يبدو فى ميادين الصراع من أدوات الفتك وأنواع الوقاية منها .

وكما يمد السلام العقول بفنون من الآداب والعلوم والمعارف والصناعات المطبوعة بطابع الهدوء والطمأنينة كذلك الحرب تمد العقول بمثلها من الفنون ولكن عليها طابع التوثب والقلق ، وكلا النوعين تتطلبهما الحضارة ويفتقر اليهما الانسان ما دام لا يأمن من غائلة أخيه الانسان ؟

مكة — ابراهيم هاشم فلالى

— ١٠ —

رأي « الفتى المعهدي »

ما الحرب ؟

ظاهرة سيئة ، منيت بها الانسانية فى صميمها ، وقدر لها أن تعصف بها من حين خلقها الله وسجل عليها التأريخ ، وابتدأ بها الزمن .

والحرب فى الكثير الاغلب ، انما يورثها طمع القوة فى الضعف ، وهناك مسببات أخرى لها ، كالدفاع عن عقيدة دينية ، وحب الأخذ بالثأر ، والسعى وراء بسط النفوذ ، والرغبة فى الاستيلاء على بلد ذي بال فى موقعه الجغرافى أو نتاجه الزراعى أو مصادره المعدنى وهذه من أقوى العوامل فى اشتعال نيران الحروب بين الدول ان لم تكن أقواها .

ومن رأيي أن الحروب تضر الانسانية فى الصميم ، وتطوى الحضارات بحيث

يلزم فيما بعد نشرها من جديد ، واليك الدليل ـ يا قارئى العزيز ـ حتى تتيقن صدق ما أقوله عن الحرب .

قلت انها تضر الانسانية ، وهـذا قول لست القيه على عواهنه ، فهى كم حملت الامم على أن تتجه بكل قواها الادبية والمادية الى التسليح ، وأن تنفق جميع ما يجيء اليها من أموال العمال الجنية بالعمل المتعب فى تغذية الجنود وتموينهم ، وأن تضيع مجهودات رجالها بإلقائها على مصانع التسليح والتدمير .

أما طيها للحضارات ، فحقيق واقع ، إذ أن القنابل اليوم ، التى هى اكثر الاعتدة تدميراً ، والزم للامم لقهر عدوها وكسب الحرب ، لاتبقى ولاتذر لمدينة متمدنية منيت بوابل منها ، والقنابل واحدة من كثير من المدمرات للمدن المدنية مصانع فياضة ، وقصوراً فخمة ، ودوائر حكومة منتظمة .

والحروب تبعث فى نفوس المحاربين المنتصرين ، حب السيطرة على المحاربين المغلوبين ، ونزع السلاح من أيديهم ، والضغط عليهم ، والحد من حرياتهم ، ورفع علمهم فيهم ، اشادة الاحتلال ، ودليل السلطة .

فهل الحروب ـ والحالة هذه ـ نافعة وناشرة ؟ كلا . وانه لزعم ذلك الذى يقول به بعض البيولوجيين من أن الحرب لازمة حيوية ، تطهر المجتمع من السيء من العناصر ، وتعمل على ابقاء الاصلح من الافراد والجماعات ، فالواقع ينفى ذلك إذ أن الحروب تقضى على أقوى ذخيرة للامم ، وأوحد أمل فى الحياة وتقضى على الشباب ، وأقول تقضى على الشباب ، لأن الحكومات مادة لا تقدم للدفاع عنها وبقاء وجودها غيرهم ، وهى بذلك تبقى المرضى الضعفاء من لا يستطيعون ضربا فى الارض ، ولا سعياً الى الحرب ، ولا ذباً عن الوطن ، ومن ثم يتبين لنا خطر الحرب واضرارها لا اصلاحها وتطهيرها كما يزعم البيولوجيون .

وتقرر طائفة من الادباء، بأن الحروب تطوى وتنشر : تطوى الفنون بحيث يدعو الامر بعد انتهائها الى افتنان جديد وايجاد آخر ، وتنشر العلوم بالقدر الذى تطويه من الفنون وطيها للفنون اقرره حقيقة ، لعلمي بأن الفنون انما تزدهر فى عصور الاستقرار الاجتماعى ، والتضامن الغير فردى ، ولكن نشرها للعلوم لا أجد مساغا للاخذ به ، فهى انما توجد مخترعات لم تكن من ذى قبل موجودة ، وكلها لتدمير المشيد فى السنوات الطوال فى ساعات وافناء الانسانية السائرة نحو النور منذ نحو ربع قرن فى لحظات ، ورحم الله شوقى إذ قال :

بناف من العلم الذى تدعونه ... إذا كان فى علم النفوس رداها

والحروب فى الزمن القديم ، لم تكن كالحروب فى هذا العصر الذى نعيش فيه والبون بينهما شاسع جداً ، فالاعتدة فى الماضى لم تتجاوز السيف والرمح والسهم أما فى الحاضر فالعدد كثيرة ومدمرة فى آن واحد ، فمن غواصات تحت أطباق البحر تكيد للسفن وتغدر بها ، إلى أساطيل فوق الماء ترمي بالمنون ، ومن طيارات فى الجو تغشى الغازات الخانقة للارواح وتقذف بالقنابل المخربة للمدن الى سيارات فى البر مدرعة باقوى اسباب الافناء ، ومن دبابات تخترق الحدود فى طريقها الى العواصم ، الى مدافع تصب نيرانها صباً عنيفاً على الاقطان .

زد على ذلك انها لم تكن فى الاعصر الخوالى ، تقع فى القرى المأهولة والمدن المعمورة ، وانما كانت تحتدم بين الفريقين المتحاربين فى أرض فضاء ، بعيدة عن الاهالى ، وفى منآى عن المدن المنشآت فيها القصور الفخمة والمصانع الضخمة ، ثم هى لم تكن تشتمل على مزهقات لأرواح الجماهير غير المتحاربة كالغازات تفشى فى جو كل المدة ، ومدمرات فى ساعات لما بنى واخترع وصنع وعمل فى سنين طويلة كالقنابل تقذف بها كل مدينة معمورة ، كما فى عصرنا الحاضر

مكة المكرمة « الفتى المهدي »

من ادب الرسائل

٢ ـ من طيات القلوب

للاديب السيد هاشم يوسف زواوى

تركتنى ـ أيها العزيز ـ بعد كتابتى الفصل الاول من رسالتى التى بين يديك ـ فى جهاد عظيم ـ اناضل وأدافع حتى وقفت وكانت الغلبة لى فأخذت استجمع شتات قواي المفقودة لا مرح فى هذه الفرصة التى اتاحها لى القدر .

تطلعت الى الافق واشرأبيت بعنقى نحوكم ولبثت الخمس وامعن فترآى لى مجالسك بين خلانك واحبابك تحدثهم بالنكتة اللطيفة والفكاهة العذبة ، وتجاولهم الافق بتصريحاتك وتقدم لهم النصح بارشاداتك ، تداعب هذا ، وتمس ـ ولكن فى مرح ـ فى وجه ذلك ، تقول فتدمدم وتضحك ، يحلو لك السمر فتستمر فيه فيطيب ، ويزعجك العدو فتنجلى له فيخيب ويشيب .

رأيتك تمشى الهوينا مع صحبك الابرار وقد فاتكم خط البلدة فآثرتم السير على الركوب وبقيتم تستحثون الخطى متطلعين الى بريد الاسبوع تستجلون أخباره وتستطلعون أسراره .

رأيتكم ورأيت نفسى قابعاً على سريرى وفى غرفتى الخفيدة مع رفيقين لى ـ احدهما عدنى ورئيس بعثه والآخر عراقى ومراقب فصل ـ نتجاذب الاحاديث وهى لدينا من غير حد ولا قيد ، نجد فنسأم تكاليف الجد ومن ثم يشتم بعضنا البعض وبالشتم نهزل . إذ انه لدينا كالمعركة الفاصلة يعلن فيها النصر أو الخذلان

وينجلى الموقف بان يوافينا وقت النوم وهو علينا محدود فأتحامل من فراشى وأقوم سائراً الى ردهة الدار حيث زر الجرس فاضربه ايذاناً بالنوم وأظل بعد ذلك هنيهة من وقت وليست بقصيرة ، اطفىء ضوء هذه الغرفة وأرجو من سكان

الفرقة الاخرى أن يلزموا الصمت والهدوء ، أروح وأغدو متلصصاً متجسساً أرجو من هذا واتلطف مع ذاك الى ان يهدأ الجميع فاصعد الى حيث غرفتي وحيث الجدل العنيف فاتكلف العبوس وامشي - في خطا ينم عليها الالم - إلى موضع الزر فاطفيء به الضوء تاركا حولى ضجة الاخوين تملأ الغرفة ملؤها التذمر والاستياء من عملى هذا لأنني حرمتهم لذة الضيء وهم معتمدون القراءة عليه .

وهنا بعد أن يسود الظلام ويخيم وبعد أن يتأكد القوم أن لامناص لهم من هذا النظام القاسى ، يبدأ النقاش فيحمل كل حملته على مشبعة بروح الانتقام وتنشب بيننا حرب ضروس اخوض غمارها كما عرفتني ، وأجوب ساحات الوغى كما عهدتني ارد الحجة في وجه الاول واصمد بالدليل في وجه الثاني واستمر في طريقي الى الغلبة والنصر مصطحباً تهكمى اللاذع حتى الىس فيهم النصب فاعلن لهم السكوت وأنام فينامون .

صفحة رائعة من حياتي في بغداد تتلذذ بها ولو اذكر لك جزءاً من نكد العيش لأزعجك هذا النوع من الحديث ولذا آثرت الجميل منه فحدثتك به وكرهت القبيح فطوحت به ، ولا تعجب ان جعلت حديثي مقتصراً على رائع الحوادث وبديعها اسجلها في هاته الرسالة الاخويه ، فانه ليسوءني جداً أن اثقل ضميرك بما يؤلمنى ويحز في قلبي حزاً فظيعاً له اثره العميق في نفسيتي البسيطه ، ولكني حيال تسائلك الغريب والعميق في الغرابة لابد لى من ذكر مقتضب لما يعتورني ... فانك تجدني تجاه أفكار متضاربة تتقاذفني فيها أمواج مصطخبة من المؤثرات النفسية والامتعاضات القلبيه .

ويؤلمني أيضاً ان اذكر مأساة القلب في شيء من البساطة كتعبيري هذا فاني أتخيل هذه المأساة جرماً من المضض وغصص الحياة لا اقدر على حمل اعبائها إذ اني اتقلص عند التفكير فيها أو التحدث عنها وفي شيء من القلق عظيم أستطيع ان انوه عما يهم بي من تعاسة الحال ولذلك كانت رسائلي في هذا الباب جد قليله وعند ما يبلغ بي الالم مبلغاً ارغى فيه وازبد .

هأنذا في ساحة الالم وبين براثنه الحادة تتقاذفني خواطر الفكر العمق وتتجاذبني نجوات القلب الحزين وتترامانى ـ كالكرة في ميدان اللانهاية ـ مجاهل المستقبل الغامض تحمل كل وعيد وتهديد نافخة في وجهي لهيب غاياتها المحرقة تنذرني بشرر مستطير ان انا اقدمت أو احجمت .

وحينئذاك أقف ـ وعلى مفترق الطرق ـ افكر واقدر احدث النفس الحديثة بقلب ملؤها الحسرة والاسى وبفكر تعتوره وساوس من الشك في هذا العالم المائج بالمصائب والاحزان .

أقول ـ وفي صوت اجش ـ . اترى هل قدر لى الخير في هذا الطريق ؟

أو الخير كل الخير في ذاك الطريق ؟ . .

اتراجع قليلا فاقدم مرة واحجم اخري .

واحدث النفس بالشجاعة والطموح فتذكرني بالتروي والعقل . احدث القلب بالاقدام ورباطة الجأش فيذكرني بالتؤدة والاتزان انظر للمستقبل يكتنفه الغموض فأحجم وارى الحياة تتطلب الجهاد فأقدم .

هذا انا وهذه رسالتي بين يدى اختتمها الآن وسوف احرص على تقديم مثلها اليك والى اللقاء القريب ان شاء الله ؟ « أبو صفوان »

في أوقات الفراغ

تستطيع أن تستثمر أوقات فراغك ايها القارىء كما تستثمر أوقات عملك بمطالعة هذه الصحف النافعة : « الهلال . المصور . الاثنين والدنيا . التربية الحديثة . المنهل . الرياضة البدنية . الطالبة . بابا صادق . المكشوف الأدبي ، المكشوف الحربي . الأسرار . الخفايا الشرقية » .

فبادر إلى مراجعة الوكيل الوحيد للحجاز « السيد هاشم نحاس » بمكة المكرمة ص . ب رقم ٩٧ ؟

نظرة فى العيد

للاديب عبد الله احمد سراج

لما كانت الحياة ولا تزال سلسلة متعاقبة الحلقات وثيقة العرى محكمة الأرتباط من المتاعب والشقاء . وركام هائل من الهموم والأحزان والآلام ومعترك ثائر محتدم الضرام لاهوادة فيه ولا أرتياح وميدان متصل الكفاح والصراع والنضال وبركان هائج دائم التفجر والاستعار . لما كانت الحياة كذلك . كانت أيضا تلك الكوائن الحية التى خلقها الله سبحانه وتعالى بين هذه الحياة اللاجبة قد لفحتها ثورتها واحتواها معتركها ومسها قبس فى ضرامها فشب اوارها واستعر اتونها فاحتدم نزاعها وغمرها فاس الحياة أخذت تلك الكوائن الحية تسبح وتصارع موج تلك الغمرة الطامية بجهدها الكفاح المتواصل وتغذيها الحركة الدائمة الصاخبة وبالأخص الانسان الذي أختص بالعقل دون ما سواه فكر هذا الكائن العاقل فى الخلوص بنفسه وجسمه والابتعاد بهما قصيا عن هذا الوصب الواصب واللغب الصاخب ليخلد الى عواطفه فيناجيها وليسمو عن هذا الحطام الدنيوى الى عالم الروح ينشد عندها الراحة والهدوء والأستجمام ولو سويعات تنتشله من هذه الغمره العاتية التى لايكاد ينجو منها أحد وضعت له القدرة الالهية فواصل تتخلل أيام الحياة الكادة المتعاقبه وهذه الفواصل هى تخصيص أيام يبتعد فيها الانسان عن كل مايمت بشاغل الحياة بصلة وتكون كمحطات للراحة يستدبر عندها مرحلة ويستقبل بعدها أخرى وسط هذا السفر الحيوى الشاق الطويل الذى يبتدىء من المهد الناعم الوثير وينتهى فى جوف اللحد المظلم الصلد .

فكانت أيام وكانت هذه الايام هى أيام العيد .

فكانت أيام العيد لها رونقها وروعتها ولها قيمتها عند أبناء الحياة . فكانوا يتحررون فيها من نضال الحياة وصراعها ومما يتبعه من هموم وآلام وكذلك يهبطون الى قرارات نفوسهم فينتزعون منها تلك النزعات الفاسدة الشريرة فيختفى البغض والحقد وتمحى الكبرياء والعظمة وتزول فوارق المادة ويتلاشى حب الذات والأثرة وتسقط تلك الأقنعة التى يتبرقع بها الاحياء أثناء خوضهم معارك الحياة وتذوب تلك الفوارق الاجتماعية التى أوجدتها حوادث الحياة وميول الأهواء ونزعات النفس وتنشط نزعات الحب والخير الكامنة فى أعماق النفس البشرية كمون النار فى الحجر تنتظر الاحتكاك لتشع وتشعل وكذلك أيام العيد هى محك هذه النزعات الفاضلة فيحبو فيها ألغنى الفقير بعطفه ويمده مما أفاء الله عليه من النعمة والخير ويحوطه بسياج من الرعاية يفصله عن كل مايشعره وطأة الحياة .

والصديق يناله من صديقه تهنئة رقيقة مشفوعة بتذكار يكون رمز المحبة والصداقة والوفاء والاخاء .

والقريب يتفقد أحوال قريبه ويصله ومشيجة وقربى والابناء والزوجات يتلقون الهدايا التى كانت يوما ما من رغباتهم محاطة بالابتسام والتهانى العذبة الجميلة من آبائهم وأزواجهن بملء الرضاء والبشر والسرور .

والعدو تصله كلمة أرضاء وأحسان تزيل البغضاء والشحناء وأن لم تزلها فتخفف من حدتها .

ولاغرو فهذه الايام هى أيام الانسانية بكل معانيها أيام الخلوص الى النفس فى اسمى صفاتها وأجل غرائزها أيام الراحة والهدوء من كد الحياة المستمر أيام العطف التام المتبادل والسلام الشامل والابتسام المطلق والاحسان الفائض والسرور العام والأخوة البشرية الصادق والمساواة الحقة والحرية التامة المشروعة .

عندئذ لنسمح للقلم قليلا دون تهور أو جموح فى البحث عن حالة العيد فينا

أو حالتنا في العيد بماذا نستقبله ؟ . وكيف نقضيه ؟

بماذا نستقبل العيد ؟

هل نستقبله بالاهتمام بشؤون وحالات بعض كما هو الواجب ؟

وذلك بالبحث عن فقير تثقله نفقات العيد فنقدم له المساعدة . أو عن يتيم لم يجهزله أحد ثوب العيد الجديد فنسبله على جسمه أو مسكين ذا ثياب رثة بالية نكسو عراه أو جار ينقصه مايفرح به ابناءه وعائلته من هدايا العيد وحلوائه فنسهل له أحضارها أو قريب محتار في لوازم العيد فننقذه من حيرته أو رب عائلة وأطفال عديدين رهقه ما يطالبه به حنان الأبوة والحب الغريزي المطبوع نحو فلذ كبده الذي يذيب فؤاده شفقة وعطفا من أن لايشعر أطفاله الأبرياء الذين ينعمون بأحلام الطفولة التي تحيطهم بسياج لايحسون معه بضغط الحياة ولا بفوارقها الموضوعة المحتومة أنهم يقلون عن بعضهم — أي الاخوة فيما بينهم — أو عن الاطفال الآخرين في ثوبهم الزاهي الجديد أوفيما يملاء جيوبهم من الحلوى والنقود أوفيما تحمله أيديهم الصغيرة من لعب لطيفة مزركشة أوفيما تنفخ فيه افواههم البريئة من زمار براق يملاء جو آذانهم الصغيرة بنبرات العيد الذي ينتظرونه هل نعير هذا الأب المرهق بعض العناية فنعينه بما يكشف عنه هذا الأرهاق عن طريق الصلة أذا كان عف النفس أو الاحسان اذا كان ممن يقبل الاحسان .

أننا لانستقبل العيد بمثل هذا الاستقبال الانساني العظيم وأننا نستقبله بما تعودنا عليه من حب التشبث بالشكوك والأوضاع وبالايثار الشخصي وعدم الاهتمام بحالات الغير والسير على نظرية الفرد قبل الجماعة .

فيتغالى في الاستعداد الفردي فالموسر يغدق ايساره على شخصه وبنيه وداره والمتوسط) يكلف نفسه مالايطيق ليتسنى له الظهور بمظهر يقارب بينه وبين هذا (الغني الباذخ . والفقير الذي به رمق يركب الصعب ويكافح لبلوغ المظهر الذي يوصله اليه أقصى جهده وكفاحه . والفقير المعدم المحروم من المساعدة والعطف يتوارى وينزوي خلف بابه موصدا اياه يتطلع من شقوقه ليشارك الناس في العيد

ـ ولو بالنظر ـ مادامت الاوضاع والقلوب لم تسمح له باكثر من هذا .

بهذا نستقبل العيد . فكيف نقضيه ؟

نقضيه بالمباخات بما أعددناه من غالى الثياب وبراقها .

نقضيه فى تلك الزيارات التقليدية المحتاجة لوجود روح العيد المعنوية فيها فهى ليست سوى زيارات للمنازل فقط لان الزائر لا يقابل أصحابها المقصودين من هذه الزيارة لانهم مثله فى زيارات محتومة فكأن هذه الزيارات لم يقصد منها سوى التفرج على معروضات المنازل التى تتبارى فى عرضها وزركشتها وتنفق المستطاع وما فوقه حتى تأخذ تلك المعروضات من الأثاث والرياش وضعها النهائى من الزينة والبهرج .

نقضيه بذرع الشوارع والطرقات والخروج من دار للدخول فى غيرها والهبوط من « درج » لصعود أعلى منها ارتفاعا وأكثر منها عددا وهكذا فى حركة مستمرة وتعب جسمي أكيد .

. فاللهم اهدنا صراطك المستقيم ؟ مكة : عبد الله أحمد سراج

اعلان من وزاة المالية

تعلن وزارة المالية لعموم المحلات والشركات التجارية وجوب ملاحظة وضع الطوابع المقررة بموجب نظامها الخاص المعمول فى كافه انحاء المملكة العزبية السعودية — على جميع الأوراق والبيانات والمستندات المتعامل بها فى المعاملات التجارية — بيعاً وشراء وحوالة وسيراقب ذلك من قبل الدوائر الرسمية والمفتشين الماليين . وكل مخالفة تقع بعد هذا الاعلان يطبق عليها أحكام مواد الجزاءات المنصوص عليها فى النظام المذكور . ولأعلان العموم بذلك جرى نشره ؟

١ — ٣

اهم الحوادث الشهرية

« تسجيلا لأهم الحوادث بحسب الطاقة رأينا أن نفتتح هذا الباب » ؟

المحرر

اهم الحوادث الداخلية

المبرة الملكية الكريمة

تفضل حضرة صاحب الجلالة الملك المعظم فأسدى جلالته مبرة ملكية كريمة الى الأهلين بمناسبة الاحوال الحاضرة . وتتكون هذه المبرة الملكية من الوف من الريالات ومقادير عظيمة من الارز وقد تألفت لجان في كل من العاصمة والمدينة وجدة لتوزيع هذه المبرة الملكية الكريمة وبوشر بالفعل في توزيعها . وقد رفعت برقيات عديدة بالشكر الجم لجلالته حفظه الله ذخراً .

عناية الحكومة السنية بالحجاج

نظراً للظروف الحاضرة ورغبة من حكومة جلالة الملك المعظم في تسهيل سبيل للمسلمين قررت تنزيل ٢٥ في المائة من عموم الرسوم والأجور والعوائد التي تحتوي عليها التعريفة ، واعلنت ان طريق الحج مفتوح الابواب لكل الوافدين سواء من جهة البحر الاحمر أو من جهة الخليج الفارسي حيث يقدم الحجاج الى رأس تنورة : الميناء العربي السعودي ومنها الى الحجاز عن طريق نجد بالسيارات واجرة الحاج الواحد مناسبة للغاية ولن تزيد عن مائة ربية .

استعمال الصاع بدل الكيله

توحيداً للمعايير فى المملكة قد اعلنت أمانة العاصمة اعتباراً من غرة شوال سنة ١٣٥٩ هـ سيستعمل الصاع بدل الكيلة ، وستصدر تعريفة خاصة باسعار الحاجيات التى تعبر بالصاع ليكون البيع بمقتضاها .

النشيد الفائز

وهكذا فاز نشيد الأديب حسين عرب من بين الاناشيد التى نظمت للجيش العربى السعودي المظفر . وفى الحقيقة ان هذا النشيد من الجودة ما يجعله أهلا للفوز فنقدم تهانئنا الحارة الى الاديب المذكور ، شاكرين لعموم الأدباء الذين اشتركوا فى نظم هذا النشيد عنايتهم التى اثبتت غيرتهم ويقظتهم لواجبهم .

أهم الحوادث الخارجية

روما فى ٢٦ ، ٨/ ٣٥٩ — ابرم ميثاق عسكرى خطير بين المانيا وايطاليا واليابان اعترفت فيه اليابان بمهمة ايطاليا والمانيا فى وضع نظام جديد فى أوربا ، واعترفت فيه المانيا وايطاليا بمهمة اليابان فى وضع نظام جديد فى آسيا الشرقية ، واتفقت فيه الدول الثلاث بان تقدم كل واحدة منهن المساعدة اللازمة لكل الوسائط السياسية والاقتصادية والعسكرية فى حالة مهاجمتهن من قبل دولة ليست مشتركة الآن فى الحرب الاوروبية الحالية والنزاع الصينى والیابانى .

روما فى ٧ منه — اجتمع الهر هتلر والسنيور موسولينى فى مضيق بردنر .

لندن فى ٧ منه — وصلت جيوش المانية بعدد كبير الى رومانيا .

لندن في ٧ منه — قررت الحكومة الانكليزية اعادة فتح طريق بورما وقد استدعى ذلك غضب اليابان .

برلين في ١٥ منه — رجع ٣ ملايين ونصف من البلجيكيين والفرنسيين الى بلادهم بمساعدة القوات الالمانية .

لندن في ١٨ منه — وقعت حكومة يوغسلافيا على ميثاق اقتصادي خطير بينها وبين المانيا وأصبحت بموجبه جميع المرافق الاقتصادية اليوغسلافية تحت الالماني .

لندن في ٢٢ منه — اجتمع هتلر وفرانكو عصر أمس في مركبة على حدود أسبانيا وهذا بعد اجتماعه بلافال في باريس .

روما في ٢٢ منه — سيقدم قريبا الى روما الجنرال انتونيسكو بناءاً على دعوة الدوتشي .

برلين في ٢٢ منه — جرى يوم الاحد الماضي تسجيل عام للنفوس ظهر بموجبه ان عدد نفوس تركيا الآن ١٨ مليونا .

برلين في ٢٤ منه — استقبل هتلر أمس المسيو بيتان .

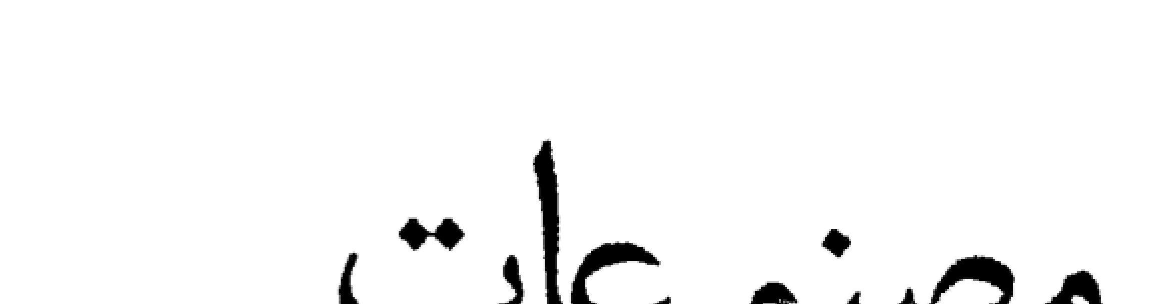


المنهل

مجلة تخدم الأدب والثقافة والعلم

الموضوعات

صفحة



المعمل العربى الاسلامى الجزائري

روائح عال بأنواعها . عطورات عال بأنواعها

لصاحبه السيد الحاج الزواوى بالجزائر

ولوكيله بالمملكة العربية السعودية

السيد احمد بن السيد حمزه رفاعي بالمدينـة المنورة

أسس هذا المعمل سنة ١٣٥٤ هـ — ١٩٣٦ م

يسرنا ان نشيد بجهود هذا المعمل الاسلامي وجهود وكيله بالمدينـة حضرة الوجيه السيد احمد رفاعي . فنحث الوافدين على استعمال عطورات هذا المعمل بان يراجعوا الوكيل المشار اليه فى محله بقرب باب السلام بالمدينة .